

الدرس الواحد والعشرون

كايح باب الهمزة سكلمة الشاطبية

تضمن هذا الباب كلمات بعينها :-

١٨٥ - وَحَقَّقْنَا فِي فَصَّلَتِ هَمْزَةٍ دَ أَعْجَى وَالْأُولَى أُنْفِصِلَ لِمَشْهُلًا .

الشرح :

أخبر الناظم رحمه الله تعالى - أن كلمة (دأعجى) في فصلة هَمْزَةٍ تَرَا
الثانية المشار لهم بصحبة وهم سُمِّيَ هَمْزَةٌ وَالْكَائِي .
وقرأها ٢٣ بإسقاط الأول وتحتفيد الثانية .
فتكون قراءة الباقي بِحَفِيفِ الْأُولَى وَتَسْوِيلِ الثَّانِيَةِ وَكُلِّ عَلَيْهِ
أصله من الإدخال وعدمه .

اذن

- ١ - دَأَعْجَى (تحتفيد الثانية) ← سُمِّيَ هَمْزَةٌ كَالْكَائِي .
- ٢ - أَعْجَى (إسقاط الأول) ← ٢٣
- ٣ - دَأَعْجَى (تسويل الثانية مع إرفال) ← قالون - أبو عمرو
- ٤ - دَأَعْجَى (تسويل الثانية بدون إرفال) ← ابن كثير - ابن خكوان - هفص - وجه لوري
- ٥ - دَأَعْجَى (إبدال الراء الف مع الاستباع) ← الوجه الثاني لوري

تنبيه : الدائرة المغلقة مؤنة الهمزة ترمز إلى التسهيل .

١٨٦- وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأَهْرَى كَمَا دَامَتْ رِصَالًا مُوَصَّلًا
الشرح :-

أُجِبَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ) فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ
شُفِّعَتْ أَيْ : صَارَتْ شُعْفًا بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ أَهْرَى مُبَلَّرًا وَذَلِكَ لِلرَّعْوِزِ لَهُمْ
بِالْكَافِ وَاللَّامِ وَهِيَ (ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ كَثِيرٍ) .
فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيَةِ الْقِرَاءَةُ بِالْوَرِّ وَكُلُّ عَلَى أَصْلِهِ مِنَ الْإِدْفَالِ وَعَدَمُهُ .
وَقَوْلُهُ : (وَصَالًا مُوَصَّلًا) :-

أَيْ مَنَقُولًا يُوَصِّلُهُ بَعْضُ الْقُرَّاءِ إِلَى بَعْضٍ .

إِذْنُ :

- ١- ابْنُ كَثِيرٍ ← زِيَادَةُ هَمْزَةٍ مَعَ تَسْوِيلِ الثَّانِيَةِ بِدُونِ إِدْفَالٍ (دَا أَذْهَبْتُمْ)
- ٢- مَشَأَمٌ ← زِيَادَةُ هَمْزَةٍ مَعَ تَحْقِيقِهَا وَتَسْوِيلِهَا مَعَ إِدْفَالٍ
(دَا أَذْهَبْتُمْ - دَا أَذْهَبْتُمْ)

- ٣- ابْنُ ذَكْوَانَ ← زِيَادَةُ هَمْزَةٍ مَعَ تَحْقِيقِهَا بِدُونِ إِدْفَالٍ (دَا أَذْهَبْتُمْ)
- ٤- الْبَاقُونَ ← هَمْزَةٌ وَاحِدَةٌ مُحَقَّقَةٌ (أَذْهَبْتُمْ)

١٨٧- وَيَنْبَغِي نَوْنٌ أَنَّ كَانَ شُفِّعَتْ هَمْزَةُ
وَسُفِّعَتْ أَرْضًاوَاللَّامُ شُفِّعَتْ مُسَوَّلًا

الشرح :

أُجِبَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي (لَا أَنْ كَانَ) فِي سُورَةِ الْقَلَمِ شُفِّعَتْ بِأَهْرَى
لِصَّبَةِ هَمْزَةٍ وَشُفِّعَتْ مَعَ التَّسْوِيلِ لِابْنِ عَامِرٍ وَالدِّمَشْقِيِّ .
فَتَعَيَّنَ لِلْبَاقِيَةِ الْقِرَاءَةُ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَكُلُّ عَلَى أَصْلِهِ مِنَ الْإِدْفَالِ وَعَدَمُهُ .
إِذْنُ :

- ١- سُفِّعَتْ - هَمْزَةٌ ← زِيَادَةُ هَمْزَةٍ مَعَ التَّحْقِيقِ (دَا أَنْ كَانَ)
- ٢- مَشَأَمٌ ← زِيَادَةُ هَمْزَةٍ مَعَ تَسْوِيلِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْإِدْفَالِ (دَا أَنْ كَانَ)
- ٣- ابْنُ ذَكْوَانَ ← زِيَادَةُ هَمْزَةٍ مَعَ تَسْوِيلِ الثَّانِيَةِ بِدُونِ إِدْفَالٍ (دَا أَنْ كَانَ)
- ٤- الْبَاقُونَ ← بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مُحَقَّقَةٍ (أَنْ كَانَ)

١٨٨ - وَيَ آلِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ هَمْزٌ
يَسْمَعُ أَنْ يُؤْتَى الْهَقَاتِ سَهْلًا

الشرح :-
أَنَّ الْهَقَاتِ هَمْزٌ (ابْنُ كَثِيرٍ) قَرَأَ (أَنْ يُؤْتَى) فِي آلِ عِمْرَانَ بِالسَّهْلِ وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ
مِنْ تَسْوِيلِ الْهَمْزِ الثَّانِيَةِ بِدُونِ إِدْخَالِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ .
وَقَوْلُ النَّازِمِ (فِي آلِ عِمْرَانَ) قَبِيلٌ لِإِبْرَاهِيمَ (أَنْ يُؤْتَى) فِي الْمَدِّثِ فَرَسٌ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ لِلْجَمْعِ
إِذَنْ :-

- ١ - ابْنُ كَثِيرٍ ← تَسْوِيلُ الثَّانِيَةِ بِدُونِ إِدْخَالِ (وَأَنْ يُؤْتَى)
- ٢ - الْبَاقُونَ ← هَمْزَةٌ وَاحِدَةٌ (أَنْ يُؤْتَى)

دَامَنْتُمْ

وَرَدَ فِي :-

- ١ - (قَالَ فِرْعَوْنُ دَامَنْتُمْ لَهُ) الْأَعْرَافُ - الشُّعْرَاءُ
 - ٢ - (قَالَ دَامَنْتُمْ لَهُ) طه
- قَالَ النَّازِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :-

١٨٩ : وَطَاحُوا فِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَاءِ
دَامَنْتُمْ لِلْكَذِّ ثَالِثًا أُبْدِلَ

الشرح :-
أُصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ (أَأْمَنْ) ثُمَّ دَفَعَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الْإِسْفَرَامِ فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُ
هَمْزَاتٍ (أَأْمَنْ) فَأُبْدِلَ الْجَمِيعُ الْهَمْزَةَ الثَّالِثَةَ (الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفَعْلِ) أَلْفَا
فَأَصْبَحَتْ (دَدَامَنْتُمْ) .

بِإِسْقَاطِهِ الْأَوَّلَى بِطَه تَقْبِلًا

١٩٠ - وَحَقَّقَ ثَانٍ صَعْبًا قَوَّاقِبًا

فِي الْأَعْرَافِ مِثْرًا أَلَوًا وَالْمَلِكِ مَوْصِلًا

١٩١ - وَيَ كُلُّهَا حَفْصٌ قَائِمٌ تَنْبُلٌ

الشرح :-

(وَدَحَقَّ ثَانٍ هَمْزَةً)

أَيْ الْمَرْبُوعُ لَهُمْ بِصَحْبَةٍ وَهُمْ : سَعْبَةٌ وَهَمْزَةٌ وَالْكَافُ حَقَّقُوا الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِي
الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ . فَتَكُونُ قِرَاءَةُ الْبَاقِيْنَ بِتَسْوِيلِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَمِنْ سِوَا ذِكْرِ بَعْدِ ذَلِكَ .

(ولَقَبِيل بِاسْمَاطِهِ الْأُولَى بِطَه تَقْبِيلًا)

أَيُّهُ الْإِمَامُ قَبِيلٌ تَرَاءُ بِاسْمَاطِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى فِي مَوْضِعِ (طه) . وَيَقْرَأُ فِي مَوْضِعِ الْأَعْرَافِ مَا لَمْ يَرَأَ بِهِ مَزِيدٌ مَعَ سَرَسِيلِ الثَّانِيَةِ .

(وَفِي كُلِّهَا حِفْصٌ)

هَذِهِ الْجُمْلَةُ مَعْلُوفَةٌ عَلَى الْإِسْمَاطِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ، أَيُّهُ أَنَّ الْإِمَامَ حِفْصٌ أَسْقَطَ الْهَمْزَةَ الْأُولَى فِي الْحَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ فَيَقْرَأُ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مُحَقَّقَةٍ .

(وَأُتْبِلَ قَبِيلٌ فِي الْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوُ وَالْمَلَلَةُ مُوَصَّلًا)

أَنَّ الْإِمَامَ قَبِيلٌ يَبْدُلُ الْهَمْزَةَ الْأُولَى وَآوًا فِي حَالَةٍ وَصَلَ الْكَلِمَةُ بِمَا قَبْلَهَا وَذَلِكَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ (قَالَ مُرْعَوْنَ دَا أَمْنَتُمْ) ← (فَرَعَوْنَ وَتَحْمَانَتُمْ) وَفِي سُورَةِ الْمَلَّةِ (إِلَيْهِ الشُّورُ وَتَحْمَانَتُمْ) ← (الْمَشُورُ وَتَحْمَانَتُمْ) فَإِذَا بَدَأَ بِـ (دَا أَمْنَتُمْ) أَوْ (دَا أَمْنَتُمْ) حَقَّقَ الْهَمْزَةَ الْأُولَى وَسَرَسِيلَ الثَّانِيَةِ .

سُقُورُ

كَلِمَةٌ (دَا أَمْنَتُمْ) مِمَّا هِيَ أَوْجِبُ الْإِمَامِ وَرُشَى ؟

الْجَوَابُ :-

لَيْسَ لِلْإِمَامِ وَرُشَى إِلَّا سَرَسِيلُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ الْقَصْرِ وَالْوُجُودِ وَالْمَدِّ . وَلَيْسَ لَهُ الْإِبْدَالُ لِذَلِكَ لَوْ أُبْدِلَ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةَ أَلْفًا لَجَمَعَ الْفَانُ ، وَيَعْذَرُ النُّطْقُ بِالْأَلْفَيْنِ مَقَامًا ، نَحْذِفُ إِحْدَاهَا فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا أَلْفٌ (دَا أَمْنَتُمْ) نَتَكُونُ قِرَاءَتَهُ كَحِفْصٍ فَيَلْتَبِسُ الْاسْتِفْهَامُ بِالْخَبَرِ ، فَتُحَافِظُ عَلَى الْفَتْحِ الْاسْتِفْهَامُ وَخَوْفًا مِنَ الْإِلْتِبَاسِ مُنْعَ وَجْهِ الْإِبْدَالِ .

تَنْبِيْهُ :-

- ١- لَمْ يَرِدْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْقُرَّادِ إِذْ قَالَ أَلْفٌ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ فِي (دَا أَمْنَتُمْ) .
- ٢- مَوْضِعُ (دَا أَمْنَتُمْ) فِي سُورَةِ الْمَلَّةِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ قَوَاعِدُ الْهَمْزَتَيْنِ مَعَ كَلِمَةٍ .
- إِذْ نَزَلَتْ خِلَافَاتُ الْقُرَّادِ فِي كَلِمَةٍ (دَا أَمْنَتُمْ) كَالسَّالِكَةِ :-

- ١- موضع الاعراف والشعر :-
- ١- سُبَّة - هَمزة - الكاشي ← زاد هَمزة الاستفهام مع التحقيد (كَدَامَنْتُمْ)
- ٢- حَضَن ← اُسْقَطْ الأوَّلَى (كَدَامَنْتُمْ)
- ٣- الْبَاقُونَ ← زاد هَمزة الاستفهام مع تسهيل الثانية (كَدَّامَنْتُمْ)

وفي وصل الكلمة بجانبها في موضع الاعراف والملك (أُبْدِلَ مَبْدِلَ الْهَمزة الأولى)
وَأَمَّا مع تسهيل الثانية .

٤- موضع طه :-

- ١- سُبَّة - هَمزة - الكاشي ← زاد هَمزة الاستفهام مع التحقيد (كَدَامَنْتُمْ)
- ٢- مَبْدِل - حَضَن ← اُسْقَطْ الأوَّلَى (كَدَامَنْتُمْ)
- ٣- الْبَاقُونَ ← زاد هَمزة الاستفهام مع تسهيل الثانية (كَدَّامَنْتُمْ)

قاعدة : هَمزة الوصل بين اللام الساكنة وهَمزة الاستفهام

قال الناطم :-

١٩٢- وَإِنْ هَمَزَ وَصِلَ بَيْنَ لَامٍ مُكْنِي وَهَمَزِ الْاسْتِفْهَامِ فَاقْدُدْهُ مُبْدِلًا ←

١٩٣- فَلِلْكَ ذَا أَذَى أَوْ يَفْضُرُ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْ كُلِّ كَالَانَ مُثْلًا /

١٩٤- وَلَا تَدَّ بَيْنَ الزَّمَرَتَيْنِ هَنَادِلًا بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلًا
الطرح :-

هذا بيان لكم هَمزة الوصل إذا وقعت بين لام التعريف الساكنة وهَمزة الاستفهام وورد ذلك في المحاضرات الآتية :-

- ١- (ذَا الذَّكْرَيْنِ) ← موضع الاستفهام
- ٢- (ذَا الْكَلْبِ) ← موضع يونس
- ٣- (ذَا اللَّيْلِ) ← موضع النمل
- ٤- (ذَا السَّمْعِ) ← موضع يونس (على مرادة أي عمرو البهري)

(وإن هز وصل بين لام مكنة وهززة الاستغناء فأمده مبدلاً فلاك كل ذا أوكذا)
 يبين الناظم رحمه الله تعالى أنه إذا وقعت هززة الوصل بين اللام الساكنة
 وهززة الاستغناء فجميع القراء لهم إبدال الراء ألف مع المد المتبع للفعل بين الساكنين
 وهذا الوجه هو المقدم.

١. الذكريين - د. الثاني

إبدال الف مع المد المتبع

(وتقصيره الذي يسر عن كل حالات مثلاً)

ويوجد وجه آخر هو التسهيل بين بين ويوضح أن التسهيل لا يأتي إلا مع
 القهر وأنت بمثال وهي كلمة (د. الثاني)

تنبيه:-

في كلمة (د. الثاني) قرأنا فغ بنقل حركة الهمزة للام الساكنة قبلها وبذلك
 يوجد الإبدال مع المد والقهر
 مع المد نظراً للأصل وهو يكون اللام
 ومع العقر نظراً لحركة اللام العارضة بسبب النقل (د. الثاني)

(دلالة بين الهمزة هنا)

أي يمنع إدخال ألف الفحل بين الهمزتين في الكلمات السابقة فمن
 كان مذهبه الإدخال لا يدخل في هذه الكلمات.

(دلالة بحيث ثلاث يفتن تنزلاً)

وأياً هنا يمنع الإدخال في كل كلمة يجمع فيها ثلاث همزات وذلك في
 (د. أمتهم) في سورها الثلاث (د. الرستنا) في سورة الزمزم فمن
 مذهبه الإدخال لا يدخل في هذه الكلمات.

١٩٥- وَأَهْرَبَ بِمَجْمُوعِ الْهَزَائِفِ ثَلَاثَةً
وَأَنْذَرْتَهُمْ أَمَّ لَمْ آيِدْنَا أَنْ نُنْزِلَ

المشرع

يخبر الناظم أن اجتماع الهزئيف في سلمة واحدة في القرآن يكون على ثلاثة أنواع :

- ١- الهزئان مفتوحان (نَأْ أَنْذَرْنَا)
- ٢- الأولى مفتوحة والثانية مكسورة (آيِدْنَا)
- ٣- الأولى مفتوحة والثانية مضمومة (أَنْ نُنْزِلَ)

١٩٩- وَأَيْتُهُ بِالْخَلْفِ فَذَنَّا وَهْدَهُ / وَسَرَّحِلْ سَمًا وَصَفَاوِي الْخَوَائِدِلَا

المشرع :

أخبر الناظم أن كلمة (أَيْتُهُ) هي عودت أن هاء له الإدخال بخلف عنه وهو على أصله في تحفيد الهزة الثانية .
وهو المرموز له بالصغير في (وهد ه) .
فتكون قراءة الباقي بترله الإدخال .

(وسرسل سما وصفا)

أي أنه (نافع - ابن كثير - أبو عمرو) لم يسرسل الهزة الثانية بدون ادخال فيعين للباقي المتعدي بدون ادخال .

إذن :

- ١- هاء ← تحفيد مع ادخال وعدمه (أَيْتُهُ - أَيْتُهُ)
 - ٢- أهل سما ← تسرسل الثانية بدون ادخال (أَيْتُهُ)
 - ٣- الباقون ← تحفيد بدون ادخال (أَيْتُهُ) .
- تنبيه : مواضع كلمة (أَيْتُهُ) في التردات الكريم :-

المؤبة (١٢)

الأنبياء (٧٣)

الفصل (٥ - ٤١)

السجدة (٤٤)

وهدى الله عليه محمد وعلى اله وصحبه وسلم

٢٠٠٢